سيكوغرافيات إعلامية

■ ،، اللغة في الإعلام يجب أن تعبر عن مواقف مشتركة، أحاسيس ومشاعر تتجسد بين وسائل الإعلام ورسائلها وبين الناس ليتبادل الجميع المعلومات والقرارات والآراء والأفكار والمقترحات .. والرسالة الإعلامية إذا لم تكن واضحة ولا توحي بالمصداقية فإنها تشوش على الجمهور وتعكر إمكانية إشراكه في تنفيذ أهداف الرسائل الإعلامية .. فما هي اللغة التي نحتاجها لتوصيل رسائلنا الإعلامية إلى الجمهور بوضوح؟ .. هل هي لغة التهديد والوعيد، أم لغة المعلومات والحقائق والتذوق الإقناعي الرفيع؟

يحتاج الناس إلى اللغة المعبرة عن مشاعرهم، ولغة الإقناع التي ترد في الرسالة الإعلامية مرنة وسلسلة وهادئة وغير مبهمة..

مهيوب الكمالي

إن استجابة الناس للغة الإعلام ليست مطلقة، فهناك من يُخضع الرسائل الإعلامية لقدر من الفحص والتدقيق، خصوصاً في القضايا التي تعرض على المتلقين لحملهم على تنفيذ أهداف معينة .. وهذا يعني أن على الإعلامي أن لايلجأ إلى الكذب عند صياغة رسالته الإعلامية، وأن يتوخى الحذر في الوقوع بأخطاء تفقد لغته معانيها وأهدافها .. وهنا تتشعب لغة الإعلام وفق رسائل متخصصة .. فلغة المال وعالم الاستثمار والاقتصاد والسياسة غير لغة الثقافة والفن والرياضة والمجتمع .. فاللغة، كوسيلة للتفاهم، يجب أن تراعي طبيعة جمهور وسائل الإعلام وتساعدهم على التفكير وتمكنهم من اختيار الرسائل التي تتحدث عن القضايا التي تشغلهم في حياتهم..

وفي الواقع فإن اللغة الإعلامية المعبرة عن المواد الإعلانية لا تنسجم مع اللغة المختارة للتآلف وتهيئة مناخ المودة والحوار والديمقراطية واحترام القيم الاجتماعية الرفيعة، ولذلك فإن الصحفي يحتاج إلى اكتساب مهارات لغوية وتراكم معرفي لزيادة الخبرة لديه وصناعة رسائله الإعلامية عن دراية وفهم وإدراك واسع..

وقد برزت عدة عوائق تحول دون نجاح الكادر الإعلامي في رسم سياسته الإعلامية ومواجهة عناصر تشوش صناعتنا للرسائل الإعلامية، والتي يجب التنبه إليها وتلافي سلبياتها .. وهنا ينبغي على صناع الأخبار أن يراعوا في أعمالهم خصائص كتابة الخبر بين البساطة والإيجاز والوضوح والنفاذ والتأكيد والأصالة والاختصار والصحة والجدة والاستغناء عن كلمات الحشو والعبارات المهمة واستخدام الكلمات القصيرة المألوفة..

ونؤكد، أخيراً، أن فهم جمهور الإعلام للرسائل الإعلامية والاسترشاد بها، مرهون بماهية اللغة المستخدمة في تكوين تلك الرسائل وخصائصها والجمهور المستهدف منها..

«البطّاح» لـ «دنيا الإعلام» :

معظم المخرجين مُنفذون فقط .. والتقييم يغفل الجانب الفني

الفضائية بدأت تُفعل مبدأ التخصُّص .. وتُعطي لكلّ صلاحياته

■ ،، لم تكن المدة الطويلة التي تدفَّق عطاؤه خلالها هي ما تميَّز بها ولا سعة ثقافته التي جعلته مرجعاً ينهل منه الجميع .. فقد عُرف – إلى جانب ذلك – بتواضعه الجم ودماثة خلقه ونشاطه الملفت وطيبته التي درت عليه كثيراً من المحن .. وإذا كان إعداد البرامج يُمثِّل عقبة عويصة لا يستطيع البعض أن يطاولها، فما بالك بتقييمها وهي ما تزال نصوصاً في طور الإعداد..

■ لا شك في أن هناك سمات يعد تواجدها ضرورياً في من يريد ولوج مثل هذا المجال .. معنا ممن طحنتهم السنون وعركتهم بالنصوص والتصورات للبرامج الأخ/عبدالرحمن البطّاح، سكرتير عام اللجان البرامجية..

■ عبدالرحمن البطاح

حاوره/ عارف الأتام

«مشوارٌ مثمرٌ»

■ تخرَّج من أعرق مُدن العلم – زبيد – ليتم دراسته في جامعة الملك عبدالعزيز بن سعود، ثم عاد إلى الوطن ليلتحق بالتلفزيون، فعُين في إدارة الاستعراض، ثم رئيساً لقسم الرقابة البرامجية، وبعدها سكرتيراً عاماً للجان البرامجية .. هذا كل ما أفصح عنه .. فقد اعتاد الإيجاز :

■ هلا أعطيتنا بعضاً ممَّا قمت به أو شاركت فيه خلال عملك في الفضائية؟

– أول برنامج عملته هو (عالم عجيب) أنا والأخ/يحيى علاّو، وكان يحتوي على فقرات علمية مفيدة، في الوقت الذي ندرت فيه المادة العلمية .. بعد ذلك برنامج (قاموس المعرفة)، ثم برنامج (حول العالم) أنا والأخ/عبدالغني الشميري، وبرنامج (كشلول) .. وبالنسبة لمشاركاتي فقد مثَّلت التلفزيون في أكثر من فعالية ومهرجان، وكان لي شرف التدريب في دورات تدريبية .. ففي مهرجان القاهرة عام ١٩٩٧م كُنتُ مشاركاً أساسياً وعضواً في لجنة التحكيم، وفي ديسمبر ٢٠٠٢م كُنتُ ضمن لجنة تحكيم مهرجان أغنية الطفل العربي، والتي شارك فيها (٢٢) دولة عربية وحصلت اليمن على المركز الثالث وأقيم في السودان، وشاركت في ورشة تدريبية في دبي بجامعة الشيخ زايد، وشاركتُ في إذاعة الشارقة مع مجموعة من الأشقاء العرب، والآن سأسافر إلى أمريكا للمشاركة في ورشة عمل .. وأذكر أنني أعددت برنامج (اليمن رمز الأصالة والجمال) أنا والأخ يحيى علاو وأخرجته باللغة العربية والإنجليزية، وكذلك برنامج (الموشحات)، وآخر برنامج هو (حنيش جزيرة الأحلام) .. بالإضافة إلى كثير من البرامج التي لا أذكرها الآن مثل برامج الأطفال، ومعظم أغاني الأطفال هي من تأليفي..

■ الإعداد للتلفزيون ليس بالأمر الهيِّن .. فما الذي يجب أن يتَّسم به المُعد؟ .. وما الذي يجب أن يتحراه عند الإعداد؟

– يجب أن يكون المُعد مُلمَّاً بما في المكتبة التلفزيونية، يبدأ بالاستعراض ويُراقب البرامج في كل المجالات من آثار وتاريخ وفنون و.... حتى تتولَّد لديه فكرة ثم يطرحها ويستفيد ممَّا في المكتبة، وهذا شرط أساسي .. بالإضافة إلى أن يكون مُثقَّفاً ومُلمَّاً ومُطَّلعاً على ما حوله .. فإدارة الاستعراض هي المنطلق الأساسي الذي ينطلق منه مُعد البرامج .. بالإضافة إلى أن تكون لغته سليمةً وقويةً .. علاوةً على ذلك فإن المُعد يجب أن يكون مُلمَّاً بقواعد الإعداد البرامجي وفقاً للطريقة الأكاديمية..

– أما الشق الثاني من السؤال، فعلى المُعد أن يختار معاونيه ومساعديه في الطاقم الفني، الذين سيُجسِّدون العمل..

■ قبل أن يصل إلى حكاية الطاقم وهو في خضم إعداد المادة .. ما الذي يتوخاه؟

– يرجع للمراجع ويجمع المعلومات الشاملة، ويجب أن يعيش البرنامج، بمعنى أن يُعايش ما يُعده على طول الفترة، ومن ثم يجسد ما خاضه على الورق على مراحل حتى يصل إلى النص النهائي .. خلال كل هذه الفترات والمراحل من الإعداد، من بزوغ الفكرة وحتى تجسيدها، يجب أن يراعي طبيعة الوسيلة وصفات الجمهور المستهدف، ولكن معظم البرامج التي نشاهدها على الفضائية تغلب عليها الصورة الإذاعية، ويتناسى المعدون ما تتطلَّبه من صورة وحركة، ومعظم البرامج تجد فيها حشواً كثيراً جداً والصورة تأتي تابعاً، وهذا خطأ .. فالتلفزيون هو صورة بالأساس، والنص يأتي مكملاً، والذي تميَّز معنا في الفضائية هو الفلاشات السياحية..

«لا يُقدِّم ولا يُؤخِّر»

■ قلت بأنك بدأت الإعداد ببرامج للأطفال، وأنك تجد نفسك فيها .. فما سبب نأيك عنها إلى غيرها؟

– أعباء اللجان هي التي شغلتني، وكذلك تكليفي بالقيام بالبرامج المناسباتية كالأعياد الوطنية، وهذا ما جعلني أحجم عن برامج الأطفال نظراً لما تحتاجه هذه البرامج من جهد..

■ برعت في الإعداد .. فما سبب اقتحامك لمجال الإخراج؟

– مع احترامي، فإنني أرى أن المخرجين لا يلعبون أي دور ولا يضيفون شيئاً إلى البرنامج، وإنما يزيدون من إحباطك ويؤخرونك، وهذا ما دفعني إلى تولي الإخراج بنفسي، والمخرج عندي لا يُقدِّم ولا يُؤخِّر، ومعظم المخرجين عندنا ليسوا إلاَّ مُنفِّذين ولم يصلوا إلى مرحلة الإخراج .. من جاء شهراً أو شهرين أصبح مخرجاً!!..

■ أين يقبع مبدأ الثواب والعقاب في الفضائية؟

– مبدأ الثواب والعقاب مفقود، ويجب أن نُقيِّم أنفسنا، ثم بعد ذلك نقول لمن أحسن أحسنت ولمن أساء أسأت، وقد اعتدنا في الفضائية على أن نُقيِّم البرامج .. بالإضافة إلى أن تكون لغته سليمةً وقويةً .. علاوةً على ذلك فإن المُعد يجب أن يكون مُلمَّاً بقواعد الإعداد البرامجي وفقاً للطريقة الأكاديمية..

– أما الشق الثاني من السؤال، فعلى المُعد أن يختار معاونيه ومساعديه في الطاقم الفني، الذين سيُجسِّدون العمل..

■ قبل أن يصل إلى حكاية الطاقم وهو في خضم إعداد المادة .. ما الذي يتوخاه؟

– يرجع للمراجع ويجمع المعلومات الشاملة، ويجب أن يعيش البرنامج، بمعنى أن يُعايش ما يُعده على طول الفترة، ومن ثم يجسد ما خاضه على الورق على مراحل حتى يصل إلى النص النهائي .. خلال كل هذه الفترات والمراحل من الإعداد، من بزوغ الفكرة وحتى تجسيدها، يجب أن يراعي طبيعة الوسيلة وصفات الجمهور المستهدف، ولكن معظم البرامج التي نشاهدها على الفضائية تغلب عليها الصورة الإذاعية، ويتناسى المعدون ما تتطلَّبه من صورة وحركة، ومعظم البرامج تجد فيها حشواً كثيراً جداً والصورة تأتي تابعاً، وهذا خطأ .. فالتلفزيون هو صورة بالأساس، والنص يأتي مكملاً، والذي تميَّز معنا في الفضائية هو الفلاشات السياحية..

«نكرِّر أنفسنا»

■ البرامج الحالية .. هل تتناسب ومكانة الفضائية؟

– إلى الآن لا توجد برامج بالمعيار الصحيح وفقاً لمقاييس علمية أكاديمية .. صحيح أنه يوجد لدينا ناس متخصِّصون سابقون يقومون بإعداد البرامج، ولكن لم تتح الفرصة للكوادر الجديدة والمؤهلة التي تحمل أفكاراً حديثة، ونحن لا نزال نُكرِّر أنفسنا، اللهم بعض البرامج الخاصة بالمناسبات والتي نعد لها إعداداً مسبقاً وتُبذل لها جهود مسبقة، فإنها تكون مُتميِّزة، لكن بقية برامج الدورة ما هي إلاَّ تحصيل حاصل، لأن معظم يومنا البرامجي هو تكرار لبرامج سبق أن عُرضت، لأن الالتزام بدورة برامجية – مع احترامي لأعمال الزملاء العاملين في قطاع التلفزيون – لا يتم، وذلك لأسباب كثيرة، منها أنه عند طرح التصور للجنة البرامجية فإن اللجنة لا تقر إلاَّ حلقة واحدة فقط، بينما يفترض أنها عندما تقر التصور يجب أن تقر الحلقات كاملة لكي تعرف مسار البرنامج كاملاً وهويته على مدار الدورة البرامجية، وهذا هو السبب الرئيسي في ضعف مستوانا البرامجي وخارطتنا البرامجية .. فعندنا البرامج الدرامية تُقدَّم الحلقات كاملة وتُقرر الميزانية، وبالتالي يتم الإنتاج ولا يتعثَّر أي عمل درامي، لكن البرامج غير الدرامية قد يُنفَّذون التصور بحلقة أو حلقتين وبنفس النشاط، وما هي إلاَّ فترة حتى يخرجوا عن التصور وتبدأ الخلافات تدب، ممَّا يؤثِّر على البرنامج وعدم ظهوره بالصورة المطلوبة .. لذلك يجب أن تتبع خُطَّة الدراما وتُعطى الحلقات كاملة وتُكلَّف من يشرف عليها، حتى ولو يقوم مدير البرامج بذلك، كلٌّ بحسب مجاله، ويتابع ما إذا كان هذا البرنامج قد هبط أوخرج عن التصور المطلوب أو أُضيفت إليه فقرات..

«موضوع مثير»

■ من وجهة نظرك .. ما الحل لمثل هذا التدهور؟

– أقترح أن تُقدَّم التصوُّرات ومعها الحلقات ومحتواها لكي يقرؤها، أيضاً، والذي يحتج بأن برنامجه حوار ويصعب عليه تقديمه مسبقاً، نقول له حدِّد القضايا وكيفية المعالجة وما هي الأسئلة التي ستُطرح في مسار حلقات دورة كاملة .. أما أن يختار موضوعاً، وقد يكون موضوعاً مُثيراً ومُهمَّاً وجميلاً، ولكن لحلقة واحدة، وتفاجأ بعدها بأن كل الموضوعات ضعيفة، وأنها لا تستحق المناقشة .. وأرى أن على لجنة التخطيط البرامجي أن تعلن لمن يريد المساهمة، سواء من القدامى أو الجُدد، تقديم التصور مصحوباً بـ (١٣) حلقة لدورة كاملة وتناقش في اللجنة..

■ هناك من يرى أن الشللية تستفحل في الفضائية حتى أصبحت تُضاهي المافيا؟

– العمل التلفزيوني، قبل كل شيء، هو عمل جماعي يقوم على روح الفريق الواحد، وصعب على فرد واحد أن يقوم بكل شيء لوجده، وعليه يلزم الفرد أن ينسجم ويتكيَّف مع الطاقم الذي سيعمل معه .. ومن الطبيعي أن يعمل مع من يرى فيهم تقارباً مع نفسيته ويرتاح لهم ويتآلف معهم، والبعض يراها من باب الشللية..

«لا ترى النور»

■ ما هي الصعوبات والعوائق التي تواجهونها في الفضائية؟

– من أهم الصعوبات أن تحديد المهام والاختصاصات في البرامج غير موجود، حتى الإدارة البرامجية لا تُؤدِّي دورها على الوجه الأكمل، وقد لاحظ ذلك الأخ/عبدالغني الشميري، رئيس القطاع، فبدأ يُفعِّلها ويُعطي كلاً صلاحياته في اختصاصه، لكن الهيكل التنظيمي للقطاع ما يزال قاصراً وفي آمس الحاجة للتعديل .. فمثلاً توصيف المُعدين أو المخرجين – مُعد أو مخرج أول ومُعد أو مُخرج ثان، وثالث – غير موجود، والأمور متشابكة مع بعضها، والأوراق متشابهة، وهذه تقف عائقاً أمام مُطيَّر المُبدع .. ومبدأ التخصُّص ليس مُطبَّقاً لدينا، والتخصُّص في الفضائية نادر .. فعندنا خلط في المفاهيم بين التخصُّصات..

■ وماذا عن عمل اللجنة؟

– تُحال التصوُّرات من رئيس القطاع إلى مدير عام البرامج، ثم تُحال إلى اللجنة، واللجنة مكوَّنة من رئيس القطاع ومدراء العموم، والمفروض أن تعتمد اللجنة على ما رُفع من الإدارة المختصة، فإذا أجازت الإدارة برنامجاً مُعيَّناً، فما على اللجنة إلاَّ أن تجيزه، لكن، أحياناً، تحدث تجاوزات، وأحياناً عبر اللجان البرامجية نفسها قد يكون هناك مُبالغة وتكون فكرة جميلة ومُتميِّزة لأسباب قد تحجب الفكرة ولا ترى النور، وهذا يُسبِّب مأساة .. لذلك بدأ الأخ/عبدالغني الشميري يُفعِّل الإدارات ولا تُقبل أية تصورات إلاَّ عن طريق الإدارات .. مشكلتنا الأهم الآن في الإدارة العامة للبرامج، فبعض التصورات تظل عندها لفترة ولا تُحال بسرعة، ونحن الآن بصدد تحضير برامج رمضان، والتي تأخذ منَّا وقتاً وجهداً كبيرين، بحيث نظلُّ لمُدَّة شهرين أو ثلاثة أشهر ونحن نتداول الآراء ونجتمع أكثر من مرة حتى نصل إلى صورة مُشتركة ورؤية جميلة..

«منتدى الثقافة» في القاهرة

■ ،، برنامج (منتدى الثقافة)، الذي يعده ويقدمه الشاعر والصحفي/أحمد الشلفي، سيقدم لجمهور الفضائية اليمنية في حلقاته القادمة مجموعة من الحوارات الأدبية والفكرية مع عدد من المفكرين والمثقفين في مصر والوطن العربي، إلى جانب استطلاعات ثقافية متنوعة..

ومن الشخصيات التي حاورها البرنامج : الدكتور أحمد صدقي الدجاني، والدكتور علي حرب، والمخرجة السينمائية إنعام محمد علي، والروائي المصري جمال الغيطاني، والشاعر اللبناني شوقي بزيع، والناقد المغربي الدكتور إدريس بلمليح..

■ أحمد الشلفي

كما سيقدم البرنامج استطلاعاً مصوراً عن متحف أُمِّ كلثوم وصحيفة (الأدب) القاهرية، وعن الوضع الثقافي في مصر..

وتأتي هذه الخطوة لبرنامج (منتدى الثقافة) في إطار توسعة مساحة التغطية الثقافية والانتقال من المحلية إلى الأفق العربي، أيضاً، ومواكبة الحركة الثقافية المتفاعلة على الصعيد المحلي والإقليمي لإضفاء نوع من التجدد والفاعلية الثقافية خدمة للثقافة ولجمهور الفضائية اليمنية..

شخصية عملية مثالية

■ ،، جهود الأخ/محيي الدين أحمد الحجي ومثابرته العملية أهلته ليكون الشخصية العملية المثالية للشهر الحالي في معهد التدريب والتأهيل..

والأخ محيي الدين من مواليد عام ١٩٥٨م .. التحق بالعمل عام ١٩٧١م .. عمل رئيساً للوحدة الإدارية والمالية بإذاعة صنعاء في الفترة من ١٩٧٨ إلى ١٩٨٢م، ثم رئيساً للوحدة الإدارية بالشؤون الهندسية والمشاريع في المؤسسة العامة اليمنية للإذاعة والتلفزيون في الفترة من ١٩٨٣ إلى ١٩٨٥م، ثم مديراً لشؤون الموظفين بالمؤسسة، أيضاً، في الفترة من ١٩٨٥ إلى ١٩٨٩م، فمديراً للحركة والصيانة بالمؤسسة، ومديراً للشؤون المالية والإدارية بمعهد خليفة سابقاً، أي معهد التدريب والتأهيل الإعلامي حالياً، في الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٢م، ويشغل حالياً مديراً للعلاقات العامة بالمعهد..

نبارك للأخ محيي الدين روحه العملية المثابرة والتكريم المقدر لتلك الجهود..

برنامج فضائي جديد

■ ،، (معكم وفي خدمتكم) .. برنامج جديد سيطل عمَّا قريب في الفضائية حلقتان في الأسبوع – الاثنين والخميس – مدة كل منهما ساعتان، وتعكف على إعداده وإنتاجه وإخراجه هيئة تحرير مكونة من (٦٤) فرداً..

ذكر ذلك الأخ/علي صلاح أحمد، مدير عام البرامج بالفضائية .. موضحاً أن البرنامج يرتبط ارتباطاً مباشراً بحياة الناس ونشاطهم ويتفاعل معهم ويلمس همومهم..

وأضاف : إن البرنامج يعتمد على المادة الصورية الآنية والمباشرة لخدمة المواطن وتوعيته، ويناقش سلوكياته العامة وحتى شؤون التسويق والغذاء والملبس وغيرها، بحيث يساهم البرنامج في صنع التنمية من خلال ما سيتناوله..

«عبرين» في الميدان العلمي

■ ،، الأخ/عمر عبرين، المبتعث من قبل كلية الإعلام لتحضير الماجستير في جمهورية مصر العربية، عاد مؤخراً إلى اليمن لإجراء دراسته الميدانية الخاصة برسالته «التغيرات السياسية والاقتصادية في اليمن ودورها في تطور الإعلان الصحفي» والتي يتناول فيها بداية ظهور الإعلان في الصحافة اليمنية قبل ثورة الـ ٢٦ سبتمبر، ودور المتغيرات السياسية والاقتصادية قبل وبعد الجمهورية اليمنية في تطور شكل ومضمون الإعلان في الصحافة بمنهجية ميدانية خلال الفترة الممتدة من ١٩٧٠ إلى ٢٠٠٢م..

■ عمر عبرين

قدوة سيئة

■ ،، برنامج (للشباب فقط)، الذي تبثه الفضائية اليمنية، وتحت فقرة (القدوة)، التي يُقدِّم فيها أحد الشباب الذين استطاعوا أن يشقوا طريقهم وينجحوا في حياتهم العملية ليكون مثالاً يحتذى به .. في حلقة يوم الجمعة المنصرم، قدم قدوة سلبية شقَّت طريقها بالكذب .. إذ قال : «في أحد الأيام استيقظت مبكراً.. ولبست وخرجت الساعة السادسة والنصف وتوجهت ..... وقابلت أمرأتين أمريكيتين سألتني إحداهن عن تخصصي، فقلت لها ..... وعندي مكتب و..... وكذبت عليها وأعطيتها رقم تليفون البيت.....» فكيف يكون القدوة؟!!

وعلى امتداد بقية البرنامج ترى الحشو واضحاً للعيان، إما بمقطع من أغنية سريعة لا أدري سببها وفائدتها، أو بشرح وإطناب .. بالإضافة إلى الانقطاع المفاجئ من فقرة إلى فقرة أخرى قبل أن تنتهي أصلاً، فما يزال مقدم البرنامج يسترسل في الحديث والفقرة بعد لم تكتمل .. فما الغاية التي يهدف إليها المخرج بمثل هذا التصرف؟!!

حصل على عضوية جمعية المراسلين الأجانب بالقاهرة :

خالد عمر: لا ينقص الإعلامي اليمني أي شيء من مقومات النجاح والتميز

■ (اللجنة) خاص دنيا الاعلام

الإعلامي والمذيع خالد عمر واحد من الوجوه الإعلامية اليمنية التي استطاعت أن تحقق حضوراً في الأوساط الإعلامية العربية.

ومؤخراً استطاع الحصول على عضوية جمعية المراسلين الأجانب بالقاهرة بأغلبية. «الثورة» التقته وكان هذا الحوار :

■ ،، نريد أن نعرف ظروف عملك كمراسل للقناة الفضائية اليمنية؟

– عُيِّنت في عام ٢٠٠٠م كمراسل للفضائية اليمنية، وخلال الفترة الماضية من عام ٢٠٠٠م وحتى الآن اشتغلت ببعض الأعمال والبرامج التي لم تُلب طموحي الشخصي ولم أصل إلى مستوى من الرضى عن أدائي، وأن هذا الأداء محكوم بجملة ظروف، منها أنه ربما توجد رغبة حقيقية لوجود مراسلين للفضائية في الخارج، ولكن دون إمكانيات حقيقية لتمكين هؤلاء المتدربين من تأدية مهامهم..

المهنية

■ ما هي هذه الصعوبات؟

– أبرز هذه الصعوبات التي تواجهني هي أنني أعمل بدون علاقة مهنية، سواء مع التلفزيون أو مع المركز الإعلامي اليمني الذي تم تأسيسه في القاهرة العام الماضي، ولا توجد إمكانيات لتنفيذ برامج في القاهرة .. وما يحز في النفس أن القاهرة منجم كبير لتنفيذ العديد من البرامج السياسية والثقافية وغيرها، غير أننا لا نستغل هذا المنجم ولا نوفر حتى أبسط الإمكانيات التي تماثل إمكانيات البرامج التي تُنفذ محلياً، فلو توفرت مثل هذه الإمكانيات لاستطعت، وغيري من الزملاء، إنجاز الكثير من الأعمال في القاهرة..

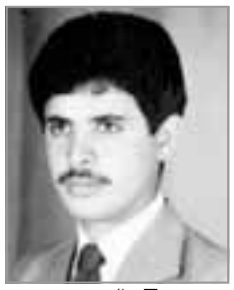

■ خالد عمر

جهد ذاتي

■ وماذا عن تجربة برنامجك (على ضفاف النيل)؟

– أهم ما في تجربة برنامج (على ضفاف النيل) أنه كان نتاج رغبة قوية في العمل والاستمرار في التعامل مع الفضائية اليمنية، وقد أوجدت هذا البرنامج من العدم – فكرته، فقراته، تمويله – وتجهيزه بالكامل يتم في القاهرة .. وفي هذا السياق أعتقد أنه من المهم أن لا أنسى الدور الكبير والواضح للأخ/عبدالولي الشميري، سفير بلادنا في الجامعة العربية وراعي منتدى المثقف العربي، في دعم هذا البرنامج ومساعدتي في إيجاد من يموله، ووجدت أن هذا الشخص راعياً حقيقياً للثقافة والإبداع وكل ما هو جميل ويمكن أن يصل إلى الآخرين في صورة إبداعية كاملة..

وقف التمويل

■ ولكن لماذا توقف البرنامج الآن؟

– للأسف لا أعلم الآن كيف توقف البرنامج .. فالذي حدث أنني انتظمت في إعداد حلقات البرنامج لشهور متواصلة وكان البرنامج يُذاع في بادئ الأمر في وقت محدد وبصورة منتظمة حتى تراكمت الحلقات ولم تعد تذاع في مواعيدها ثم قُلِّصت الحلقات في التلفزيون من أربع حلقات شهرياً إلى حلقتين في الشهر، وهاتان الحلقتان لم تسلما من الإهمال وعدم البث في المواعيد المنتظمة، مما دفع ممولي البرنامج إلى التوقف عن تمويل تصوير ومونتاج الحلقات..

■ من خلال تجربتك .. كيف تجد قدرة الإعلاميين اليمنيين على النشاط والتفاعل والتميز في الأداء؟

– لا ينقص الإعلامي اليمني أي شيء من مقومات النجاح والتميز .. الإعلاميون اليمنيون موجودون بنجاح في مختلف القنوات الفضائية والصحف والمجلات العربية، وقد أثبتت الأيام أن لديهم من القدرات ومؤهلات النجاح الشيء الكثير .. ينقصنا فقط توافر الإمكانيات والتشجيع الصادق والرغبة في المنافسة الحقيقية للآخرين انطلاقاً من الثقة بالذات والاعتزاز بالهوية ومكونات الثقافة اليمنية التي يمكن أن تقدم في أزهى صورة للآخرين إذا ما انطلقنا وتحررنا من قيود قلة الدعم والتقوقع..

مقعدان عربيان

■ سمعنا في الفترة الأخيرة عن حصولك على عضوية مجلس إدارة جمعية المراسلين الأجانب بالقاهرة .. ماذا عن هذه العضوية؟

– التحقت بجمعية المراسلين الأجانب منذ حوالي عامين .. حيث تقوم هذه الجمعية بتنظيم عمل المراسلين العرب والأجانب في القاهرة وربطهم بالأحداث والفعاليات المختلفة وتنسيق نشاطهم المشترك مع مختلف المؤسسات والهيئات والشخصيات الهامة، وقد وجد مسؤولو الجمعية – وعلى وجه الخصوص رئيس مجلس إدارة الجمعية – أنني يمكن أن أُضيف شيئاً جديداً إلى النشاط .. ورئيس مجلس الإدارة هو قولكهارت فندفور مدير مكتب مجلة (دير شبيغل) الألمانية في القاهرة، وقد تبنى ترشيحي لعضوية مجلس الإدارة واستطعت، من خلال المشاركة في العديد من أنشطة الجمعية، أن أكوِّن علاقات شجعتني، في الأخير، على التقدم بطلب خطي لترشيح نفسي، وبفضل الله تعالى تمكنت من الحصول على جميع الأصوات العربية في الجمعية العمومية .. ونتيجة لتبني رئيس مجلس الإدارة لترشيحي والعلاقات الجيدة مع الزملاء من المراسلين الغربيين ، فقد حصلت، أيضاً، على تصويت كامل من جميع المراسلين لأحصل على المركز الأول في هذه الانتخابات، وأصبحت واحداً من اثنين فقط من العرب أعضاء بمجلس الإدارة المكون من تسعة أعضاء يشغل المراسلون الأوروبيون فيه سبعة مقاعد، وهي المرة الأولى في تاريخ الجمعية التي يحصل فيها الأعضاء العرب على مقعدين في هذا المجلس..

«الغابري» يتدرب في ألمانيا

■ ،، توجه الأخ/اسماعيل الغابري، مدير البرامج الأجنبية بإذاعة صنعاء، إلى ألمانيا للمشاركة في دورة تدريبية تنظمها إذاعة (صوت ألمانيا) في مجال الإدارة الإذاعية، ويشارك فيها عدد كبير من العاملين في حقل البرامج الأجنبية في إذاعات آسيا وإفريقيا والشرق الأقصى..

يشار إلى أن إذاعة صنعاء – البرنامج العام – تبث برنامجاً باللغة الإنجليزية مساء كل يوم لمدة ساعة كاملة ويعاد بثه صباح اليوم التالي .. وقد بدأت فكرة استحداث هذا البرنامج عام ١٩٩٤م بغرض إيجاد قناة توصيلية للأجانب والمهتمين باليمن، أرضاً وإنساناً..

استطاع البرنامج، وهو يدخل عامه التاسع، إيصال كثير من المواد الإعلامية التواصلية مع غير الناطقين باللغة العربية..

وأفاد الأخ/اسماعيل الغابري أن رسائل كثيرة من أوروبا وأمريكا وروسيا ومن دول الجوار والقرن الإفريقي تصل إلى البرنامج، وتتضمن أغلبها طلب معلومات تراثية وسياحية وتاريخية عن اليمن..

■ اسماعيل الغابري

البرنامج يبث نشرة إخبارية من أقوال الصحف المحلية، إلى جانب الفقرات الثقافية والفنية والتاريخية وفقرات أخرى تتعامل مع الحدث آنياً .. كما أن البرنامج يتضمن فقرة (اليمن في عيون الآخرين)، وتُسجل انطباعات المقيمين الأجانب عن اليمن، إلى جانب اللقاءات مع الوفود الرسمية التي تزور اليمن، وفقرات مناسباتية..

وقال الأخ الغابري : إن هناك توجهات جديدة للبرنامج تتمثل في التواصل التليفوني المباشر مع المستمعين على المستويين الداخلي والخارجي والاهتمام بإبراز الجوانب السياحية اليمنية..